المبحث الثاني
من دراسة بعنوان

Gender, Cities and Climate Change

Gotelind Alber

Thematic report prepared for Cities and Climate Change
Global Report on Human Settlements 2011

Available from http://www.unhabitat.org/grhs/2011

الإطار المفاهيمي لتحليل الجندر في المدن وتغير المناخ

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

الإطار المفاهيمي

بالنسبة للتحليل الجنساني للمدن وتغير المناخ ، يبدو أنه من المفيد معالجة مسألتين منفصلتين :

•أولا ، لتحليل مسائل السلطة والمشاركة ، أي عدم المساواة بين الجنسين من حيث من وكيف يتم تخطيط السياسات واتخاذ قرار بشأنها ؛

•ثانيًا ، مسح المجالات والقطاعات ذات الصلة بتغير المناخ وسياسة المناخ من أجل تحليل الحاجة إلى سياسات حساسة للنوع الاجتماعي .

التحيز الجنساني في السلطة والمشاركة واتخاذ القرار

•نقص تمثيل المرأة في صنع القرار: على الصعيد العالمي ، هناك حوالي 20% فقط من أعضاء مجالس المدن وأقل من 10 % من العُمد من الإناث . وبالتالي ، خلافا للرأي العام ، اختلال التوازن بين الجنسين في هيئات صنع القرار على المستوى المحلي ليس أفضل من المستوى الوطني .

•علاقات القوة والروح المركزية : تُبنى السلطة من خلال النظم الاجتماعية ، وفي معظم المجتمعات ، يتم توزيعها بشكل غير متساوٍ بين النساء والرجال ، على نحو يكاد يكون ضارًا بالمرأة . إن علاقات القوة غير المتكافئة واضحة على كل المستويات ، في المجال السياسي ، في المجتمع ، وداخل الأسر الخاصة . Androcentrism تعني أن المنظور الذكوري ، القائم على أنماط حياة الذكور وطرق تفكيرهم ، هو السائد ، في حين يُنظر إلى سلوك المرأة وطريقة تفكيرها على أنها انحرافات عن القاعدة أو استثناءات منها .

وبسبب علاقات القوة هذه ، فإن الوضع الخاص للمرأة يحظى باهتمام كبير في هذه الورقة ، على الرغم من أنه يتعامل مع النوع الاجتماعي . من أجل الكشف عن وجهات نظر النساء واهتماماتهن واحتياجاتهن ، يحتاج "منظور النوع الاجتماعي" إلى النظر إلى وضعهن عن كثب بشكل خاص ، **لأن "الحكمة التقليدية" غالبًا ما يكون لها منظور ذكوري .**

إن مشاكل القوة والمشاركة المتحيزة جنسانياً عامة وليست خاصة بسياسة المناخ . ومع ذلك ، فهي أكثر شدة في سياسة المناخ وبعض المجالات ذات الصلة مثل الطاقة والنقل . علاوة على ذلك ، غالبًا ما

يكون من الأصعب على المرأة الوصول إلى المناصب الإدارية أو التنفيذية ، حتى لو كانت تشغل غالبية الوظائف ، كما هو الحال في بعض القطاعات الأخرى .

قام تحالف المناخ للمدن الأوروبية - في مشروع الاتحاد الأوروبي "المناخ من أجل التغيير" - بالتحقيق في حصة النساء في 10 إدارات محلية بشكل عام ، وفي الإدارات والوحدات المحلية ذات الصلة بتغير المناخ . بينما تراوحت النسبة الإجمالية للنساء بين 10 وأكثر من 50 % ، على المستويين الإداري والتنفيذي ، كانت أقل من 30 % ، وفي بعض المدن المشاركة حتى صفر . أما بالنسبة لقطاعي الطاقة والنقل ، على سبيل المثال في أوروبا ، هناك دليلا على هيمنة الذكور القوية .

أبعاد سياسة المناخ الحضري المتعلقة بالنوع الاجتماعي

الأبعاد الرئيسية التي يمكن أن توجه تحليل النوع الاجتماعي وتغير المناخ على مستوى المدينة هي :

- أولا ، العوامل المختلفة لعدم المساواة بين الجنسين التي تسبب الفروق بينهما في معظم مجالات الحياة البشرية . يجب أن تؤخذ هذه العوامل في الحسبان في سياسة المناخ الحضري الحساسة للنوع الاجتماعي
- ثانياً ، الموارد مثل الطاقة والأراضي والمياه ذات الصلة بالمناطق الحضرية وسياسة المناخ الحضري .
- ثالثًا ، احتياجات الإنسان من الغذاء والسكن والسلامة وما إلى ذلك ، والفوارق بين الجنسين في هذه الاحتياجات وفي فرص تلبيتها . يجب أن تستجيب سياسة المناخ الحضري لهذه الاحتياجات في إطار تقلبية المناخ ومتطلبات التخفيف ، على سبيل المثال من حيث الخدمات الحضرية والبنية التحتية .

تشمل أوجه عدم المساواة بين الجنسين التي تؤثر على مساهمة الأفراد في انبعاثات الغازات الدفيئة وضعفهم ما يلي :

- تقسيم العمل بين الجنسين: في معظم المجتمعات ، يتم تقسيم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل بأجر بشكل غير متساوٍ بين النساء والرجال ، حيث يعمل الرجال بشكل أساسي في العمل المأجور . وبالتالي ، فإن نصيبًا غير متناسب من العمل غير المأجور - من أجل صيانة المنزل ، ورعاية الأسرة والجيران ، وتوفير المياه والوقود ، وإعداد الطعام - يقع على عاتق النساء . تظهر دراسات استخدام الوقت أنه في جميع البلدان ، تقضي النساء وقتًا أطول بكثير في العمل غير مدفوع الأجر مقارنة بالرجال ، إما في شكل أعمال رعاية أو عمل منزلي أو عمل مجتمعي . حتى لو كانت المرأة تعمل بدوام كامل ، وحتى في البلدان المتقدمة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين مثل السويد ، فإن المرأة تقضي عدة ساعات أكثر من الرجل في العمل المنزلي غير مدفوع الأجر كل أسبوع .
- الفروق بين الجنسين في الدخل والموارد الاقتصادية : للحالة الاقتصادية للأفراد تأثيرا كبيرا على ضعفهم وقدرتهم على التكيف . لا جدال في أن نسبة النساء بين الفقراء أعلى بكثير من نصيب الرجال . بشكل عام ، مستوى ثروة النساء أقل بكثير من مستوى ثروة الرجال ، بسبب حقيقة أنهن يمتلكن نسبًا أصغر من كل نوع من الأصول تقريبًا - سواء كانت ممتلكات أو أصولًا مالية - وللفجوة في الأجور المستمرة في جميع أنحاء العالم بدرجات متفاوتة . بالإضافة إلى ذلك ، يؤدي الفصل بين الجنسين في المهن إلى انخفاض دخول النساء ، اللائي يعملن عادة في مهن أقل قيمة ورواتبًا ، على سبيل المثال في قطاعي الخدمات والرعاية . أحد الأسباب الكامنة وراء الفجوة في الأصول هو انعدام الأمن ، أو حتى إنكار ، حقوق الأرض وحقوق الميراث ، سواء كان ذلك على أساس القيود القانونية الرسمية أو الحقوق العرفية وعدم تنفيذ الأحكام القانونية للمساواة . علاوة على ذلك ، يمكن إنكار الحقوق غير الرسمية في الموارد في أوقات ندرة الموارد .

- الأنماط الثقافية والأدوار الاجتماعية : على الرغم من وجود بعض الأنماط الشائعة المذكورة أعلاه ، فإن أدوار الجنسين تختلف إلى حد كبير من بلد إلى آخر . في العديد من البلدان ، تواجه النساء قيودًا في الوصول إلى المعلومات والتعليم ، وقيودًا على الأنشطة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية خارج المنزل

العوامل المتعلقة بالجنس: بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالجنس ، هناك عوامل مرتبطة بالجنس تنبع من الاختلافات البيولوجية التي يمكن أن يكون لها تأثيرا على القابلية للتأثر . تشمل قضايا **الصحة الإنجابية** ، على سبيل المثال ، الحاجة إلى الصرف الصحي أثناء الحيض وبعد الولادة ، والحركة المقيدة أثناء الحمل ، والاحتياجات الغذائية المرتفعة أثناء الرضاعة . خلال فترة الحيض ، تحتاج النساء ما يكفي الصرف الصحي في الخصوصية والسلامة الشخصية التي لا يتم ضمانها في كثير من الأحيان أثناء وبعد وقوع الكارثة .

الجوانب الجنسانية للمسؤولية عن الموارد التي تساهم في تغير المناخ أو تتأثر به ، والوصول إليها ، هي على وجه الخصوص :

- يلعب **إنتاج الطاقة واستهلاكها** ، بما في ذلك استهلاك الطاقة للنقل الآلي ، دورًا رئيسيًا في التخفيف . أما بالنسبة للجوانب الجنسانية لتغير المناخ في المناطق الحضرية ، فيجب أن يكون استهلاك الطاقة في قطاعي النقل والسكن في المقدمة . أما بالنسبة للتأثيرات والتكيف ، فإن توافر الوقود التقليدي هو قضية رئيسية في ضوء تقسيم العمل بين الجنسين .
- **ندرة المياه وإمدادات المياه** غير المؤكدة هي مشكلة قائمة في العديد من المدن والتي تتفاقم بسبب تغير المناخ ، على سبيل المثال في أوقات الكوارث والفيضانات والجفاف ، أو بسبب دخول الملوحة في حالة المدن الساحلية . يتحمل المسؤولون عن أعمال الرعاية ، وخاصة النساء ، أعباء عمل إضافية لجلب المياه
- تعد المساحة والأراضي المخصصة للمستوطنات والبنية التحتية والأنشطة الاقتصادية موردًا نادرًا ومكلفًا للغاية في المدن ، مما يؤدي إلى **تهميش مكاني للفقراء** ، مما يؤثر بشدة على النساء بسبب وضعهن الاقتصادي وغير القانوني في كثير من الأحيان . يؤدي تقلب المناخ إلى تعريض المجتمعات المهمشة لخطر خاص ، حيث يتم توطينهم في كثير من الأحيان في مناطق معرضة للفيضانات أو الانهيارات الأرضية .
- **الوقت مورد نادر بالنسبة للنساء والرجال** . نظرًا لتقسيم العمل بين الجنسين ، فإن أعمال الرعاية تقع بشكل رئيسي على عاتق النساء ، فغالبًا ما يعملن ساعات أكثر من الرجال ، على الرغم من أن معظمهن يعملن بدون أجر . في أوقات الكوارث ، يصبح الوقت أكثر ندرة بسبب أعمال الرعاية الإضافية .

تشمل الاحتياجات المتمايزة للمرأة والرجل وعلاقتها بتغير المناخ الاحتياجات الإنسانية الأساسية على وجه الخصوص . هنا ، يتم تقديم قائمة قصيرة فقط بأهم القضايا ، وترد تفاصيل الفروق بين الجنسين في المبحث الرابع .

- **السلامة والصحة** : تتعرض السلامة الشخصية للمخاطر أثناء الكوارث فحسب ، بل أيضًا في المواقف الصعبة التي تعقب الكوارث ، ويرجع ذلك أساسًا إلى التهديدات من أشخاص آخرين . الآثار الصحية لتغير المناخ موثقة جيدًا .
- تأثر **الإسكان والمأوى بشكل كبير بالكوارث** ، ولا سيما في المستوطنات الواقعة في المناطق المعرضة للفيضانات أو الانهيارات الأرضية .
- يمكن **تقييد التنقل** في حالات ما بعد الكوارث ، مما يزيد من مخاطر السلامة الشخصية .
- تتأثر **التغذية والأمن الغذائي والمياه** بشدة أيضًا بتغير المناخ ، وتؤدي القيود على الأقل إلى زيادة عبء العمل على المسؤولين عن توفيرها .

- قد تكون **خدمات الصرف الصحي** بعيدة المنال أو غير كافية في حالات ما بعد الكوارث .

يتطلب التحليل المنهجي المتعمق تقييم الفروق بين الجنسين في استخدام الموارد والمساهمات الناتجة عن تغير المناخ ، والآثار المباشرة لتغير المناخ ، والعواقب غير المباشرة ، والفوارق بين الجنسين في قابلية التأثر ، ومراعاة احتياجات النساء والرجال ، والاختلافات في استراتيجيات المواجهة وخيارات الاستجابة . أخيرًا ، **تأثير التحضر على استخدام الموارد** ، ونقاط الضعف ، وتلبية الاحتياجات ، وسيتعين تحليل الاستجابات ، مع الأخذ في الحسبان الوضع متعدد المستويات الذي توضع فيه السياسات الحضرية .

تركز سياسة المناخ على المستويات الدولية على الالتزامات (أو "الإجراءات" في حالة البلدان غير المدرجة في المرفق الأول ، وفقًا لخطة عمل بالي) ، وآليات المرونة ، وآليات التمويل ونقل التكنولوجيا ، وبالتالي إنشاء إطار عمل وطني و العمل دون الوطني .

تحتاج سياسة المناخ على المستوى الوطني إلى إنشاء إطارا مناسبا واعتماد سياسات وبرامج محددة من أجل الامتثال للاتفاقيات الدولية والالتزامات الإضافية الخاصة . يجب تقسيم التزامات خفض الغازات الدفيئة إلى القطاعات ، من أجل تحديد السياسات والبرامج ، والأدوات التنظيمية والمالية الخاصة بهذه القطاعات .

تعتمد خيارات سياسة المناخ الحضري إلى حد كبير على سياسة المناخ على المستوى الوطني والأطر القانونية والمالية الوطنية التي تختلف اختلافًا كبيرًا . تتنوع الترتيبات الخاصة بتوزيع العمل بين المستويين الوطني والمحلي ، وأحيانًا أيضًا على المستوى الإقليمي ، وأحيانًا لا تكون محددة بوضوح تام .

في بعض الحالات ، يمكن للمدن فقط تنفيذ السياسات المحددة على مستوى أعلى . في العديد من الحالات الأخرى ، يمكنهم تصميم واعتماد التزاماتهم وسياساتهم وبرامجهم ، على الأقل إلى درجة معينة ، باستخدام أدوات تنظيمية ومالية مختلفة . **تعد كفاءات التخطيط للمدن والخدمات المسؤولة عنها ، على سبيل المثال ، مهمة بشكل خاص للتخفيف والتكيف . النقل المحلي وإمدادات الطاقة ، وإدارة النفايات ، وأنظمة الإنذار المبكر وما إلى ذلك في كثير من الأحيان هذه القطاعات حيث الحكومات المحلية لديها دور فريد** .

لا يمكن معالجة كل هذه الاختلافات إلى أقصى حد لها في هذه الورقة ؛ كما لا يمكن إجراء تحليل منهجي على طول الأبعاد المذكورة أعلاه بسبب الفجوات الكبيرة في البيانات والمعلومات المصنفة حسب الجنس . لذلك ، يبدو أنه من الفعال العمل على طول القطاعات المسببة لانبعاثات الغازات الدفيئة ، مثل أنماط الاستهلاك والإسكان والطاقة والتنقل ، وعلى القطاعات والقضايا الأكثر تأثراً بتغير المناخ ، مثل المياه والصرف الصحي واستهلاك الوقود والغذاء ، الأمن والسلامة الشخصية .

المنظمات والمؤسسات الرئيسية

هناك عدد قليل من المنظمات التي تعمل بشكل خاص في مجال النوع الاجتماعي وتغير المناخ ، وينصب تركيزها في الوقت الحالي بشكل أساسي على المفاوضات الدولية :

- التحالف العالمي للمساواة بين الجنسين والمناخ (GGCA) هو شراكة بين العديد من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة التي تدعو إلى المساواة بين الجنسين في سياسة المناخ .
- GenderCC - Women for Climate Justice، هي شبكة عالمية للمجتمع المدني من المنظمات النسائية وخبراء النوع الاجتماعي . في الوقت الحاضر ، تنشط المساواة بين الجنسين وتغير المناخ أيضًا بشكل رئيسي في عملية المناخ الدولية ، لكن الشبكة ونقاط الاتصال التابعة لها في جميع مناطق العالم تسعى جاهدة للمشاركة على المستوى المحلي .

- أصدرت شبكة الوزيرات توصيات حول النوع الاجتماعي وتغير المناخ في عام 2009 .

من بين الحكومات الوطنية ، بعض دول الاتحاد الأوروبي مثل فنلندا والسويد ، والعديد من البلدان الأفريقية والآسيوية ، على سبيل المثال ليسوتو وغانا والفلبين وبنغلاديش ، تبنت مقترحات النساء لإدراج النص في مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ . علاوة على ذلك ، شجعت الحكومة الفنلندية مشاركة مندوبات من إفريقيا في مفاوضات المناخ الدولية .

قامت العديد من المنظمات والوكالات الإنمائية ، مثل أوكسفام ، أكشن إيد ، ودويتشه جيسيلشافت فور تكنيش زوساميناربييت (GTZ) في ألمانيا ، بناءً على خبرتها في معالجة البعد الجنساني في إجراءاتها التنموية ، بوضع النوع الاجتماعي وتغير المناخ على جدول أعمالها . وقد بذلت المنظمات الدولية ، مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، جهودًا لإدماج تغير المناخ في مساعدات التنمية ، وفي الوقت نفسه ، تشمل البعد الجنساني .

بالإضافة إلى المنظمات المذكورة أعلاه ، هناك عددا من المنظمات التي يمكن أن تكون جهات فاعلة رئيسية في مجال النوع الاجتماعي والمدن وتغير المناخ . هذه هي شبكات المدن مثل ICLEI و Climate Alliance of European Cities الذين يركزون أو يعملون بشكل أساسي على تغير المناخ . ومع ذلك ، على الرغم من أنهم اتخذوا بعض الخطوات لإدراج قضايا النوع الاجتماعي ، إلا أنه لم يتم تعميمها بعد في استراتيجياتهم ومنهجياتهم وتوصياتهم للمدن الأعضاء . إحدى شبكات المدن التي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا هي Metropolis ، وهي الرابطة العالمية للمدن الكبرى ، منذ أن بدأت العمل في مجال تغير المناخ ، وأنشأت "شبكة نساء متروبوليس الدولية". أما بالنسبة لتغير المناخ ، فإن متروبوليس تعمل ، على سبيل المثال ، على الحد من مخاطر الكوارث داخل ائتلاف من منظمات وشبكات المدينة . على الرغم من أن شبكة نساء متروبوليس الدولية لم تعمل بعد على سياسة المناخ ، إلا أنها توفر نقطة دخول جيدة للتعامل مع الربط بين النوع الاجتماعي وتغير المناخ . علاوة على ذلك ، يجب أن تعمل المنظمات الحكومية المحلية الوطنية والإقليمية والدولية مع أعضائها بشأن كل من المسألتين - النوع الاجتماعي وتغير المناخ - والترابط بينهما . على سبيل المثال ، فإن مجلس البلديات والأقاليم الأوروبية في وضع جيد للقيام بذلك ، حيث كان يعمل بالفعل على قضايا النوع الاجتماعي ، وتغير المناخ والطاقة .

منظمات الأمم المتحدة

على الرغم من أنها لم تتناول بعد مزيجًا من القضايا الحضرية والجنسانية وتغير المناخ ، فإن منظمات الأمم المتحدة ستكون أساسية في معالجة الروابط بين هذه القضايا .

في حالة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، فإن وحدة البيئة الحضرية لديها هي الفاعل الرئيسي لتغير المناخ في المناطق الحضرية ، ضمن مجال التركيز على "المدن وتغير المناخ" . تهدف "حملة المدن وتغير المناخ" التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إشراك المدن في النقاش حول المناخ ومساعدتها في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري . وتحقيقاً لهذه الغاية ، يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع موئل الأمم المتحدة والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية . تتعامل بعض البرامج الرئيسية لوحدة البيئة الحضرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مع القضايا ذات الصلة بسياسات المناخ . أحد الأمثلة على ذلك هو "مبادرة تصميم الطرق والتمويل من أجل السلامة والاستدامة وإمكانية الوصول" التي يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلالها مع الشركاء لحملة مستهدفة بشأن طرق النقل البري المستدامة بيئيًا والطرق الأكثر أمانًا في البلدان النامية والتي تمر بمرحلة انتقالية لزيادة السلامة ، والأداء البيئي ، وإمكانية الوصول إلى الطرق والتنقل بشكل عام لجميع مستخدمي الطرق ، بما في ذلك المشاة وراكبي الدراجات ، ومشروع الإسكان البيئي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة الذي يدور حول استدامة مشاريع الإسكان ويتضمن اعتبارات الطاقة

"النوع الاجتماعي والبيئة" هو مجال موضوعي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يحتاج إلى المشاركة في هذه الحملات والبرامج من أجل معالجة النوع الاجتماعي في العمل على المدن وتغير المناخ . تم بالفعل

تنفيذ العمل بشأن المرأة والبيئة ، بما في ذلك تغير المناخ ، في برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، على سبيل المثال ، عقدت الجمعية النسائية العالمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة : المرأة كصوت للبيئة (WAVE) اجتماعها الأول في عام 2004. وتم اعتماد بيان يعبر عن ذلك . اهتمامات المشاركين وتشتمل على توصياتهم ، بما في ذلك الأقسام المتعلقة بالتغير البيئي العالمي والنوع الاجتماعي والتحديات الحضرية والبيئة والجنس .

في الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الإدارة / المنتدى البيئي الوزاري العالمي في عام 2009 ، وضع حدث رفيع المستوى قبل الدورة لشبكة الوزيرات والقائدات من أجل البيئة قضايا الجنسين وتغير المناخ على جدول الأعمال . وقدمت توصيات لإدراجها في موجز الرئيس بشأن GC / GMEF ، وتحديداً أنه ينبغي للحكومات أن تدعم الجهود المبذولة لإدماج المنظور الجنساني في عملية الاتفاقية الإطارية ونتائجها .

يُعد النوع الاجتماعي وتغير المناخ أحد مجالات تركيز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . تم نشر دليل موارد يوفر معلومات تمهيدية ، يبرر إدراج البعد الجنساني في سياسة المناخ على جميع المستويات ، ويقدم عددًا كبيرًا من التوصيات ، ويشير أيضًا إلى الإجراءات في السياق الحضري . ومع ذلك ، فقد لوحظ :

"إن قضية الجنس والطاقة تهم أكثر من الحطب والفحم . هل أولينا اهتمامًا كافيًا للسياق الحضري؟ **موئل الأمم المتحدة هو مؤسسة رئيسية لشؤون المدينة** . تتعامل شبكة التنمية الحضرية المستدامة - 62 (SUD-Net) التي تم إطلاقها في عام 2008 كشبكة من الشركاء العالميين الذين يعملون مع الجهات الفاعلة والشبكات - مع عدد كبير من الموضوعات ذات الصلة بتغير المناخ ، بما في ذلك إدارة البيئة المبنية والطبيعية ، و قضايا الحكم . مبادرة المدن في ظل تغير المناخ (CCCI) هي المكون الأولي لشبكة SUD-Net ، التي تهدف إلى تعزيز التخفيف من تغير المناخ وتأهب المدن في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً ، ولا سيما تعزيز النهج المناصرة للفقراء . ستحتاج هذه المبادرة إلى تضمين ومعالجة البعد الجنساني للفقر والضعف وكذلك استراتيجيات التخفيف .

علاوة على ذلك ، قد تبدأ شعبة الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة في معالجة تغير المناخ ، مع التركيز على القضايا الجنسانية والمتعلقة بالمناخ . في الدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة ، في آذار / مارس 2009 ، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعدة شركاء حدثًا موازياً بعنوان "مفاوضات تغير المناخ - جدول أعمال" . كل هذه المبادرات قد تكون منسقة بشكل جيد بين مختلف منظمات الأمم المتحدة . ومع ذلك ، بالنسبة للمراقب ، من الصعب فهم كيفية ارتباطهما وكيف يختلفان .

تعميم منظور النوع الاجتماعي في تغير المناخ

كانت القضايا الجنسانية غائبة تمامًا عن مفاوضات المناخ الدولية حتى الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف في مراكش في عام 2001 ، عندما اعتمدت الأطراف اتفاقًا يدعو إلى تحسين التوازن بين الجنسين في الهيئات الرسمية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ . في ذلك الوقت ، بدأت المجموعات النسائية في الدعوة إلى مراعاة النوع الاجتماعي في المفاوضات الدولية . وفي وقت لاحق ، تناولت عدة حكومات هذه القضية واقترحت إدراج نص بشأن نوع الجنس في وثائق مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بخصوص "العمل التعاوني طويل الأجل" . ومع ذلك ، لا يُذكر النوع الاجتماعي إلا في سياق القابلية للتأثر ، وإلى حد ما في سياق التكيف ، في حين أن القضية ما تزال غائبة في النص المتعلق بالتخفيف والتمويل ونقل التكنولوجيا . وفي غضون ذلك ، تم الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية النسائية العاملة في قضايا النوع الاجتماعي باعتبارها دائرة مناصرة منفصلة في عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ، مما أعطى القضية أهمية أكبر .

العملية والمشاركة

يجب تعزيز مشاركة المرأة في المداولات والقرارات بشأن القضايا المتعلقة بالمناخ ، بما في ذلك **الطاقة** و**النقل** و**القدرة على الصمود** و**الحد من مخاطر الكوارث** ، لتحقيق التوازن بين الجنسين ، على مستويات صنع القرار وكذلك في المشاركة العامة وأصحاب المصلحة و عمليات مشاركة المجتمع .

المشاركة المتوازنة مهمة أيضًا للبحوث المتعلقة بتغير المناخ . تحتاج النساء إلى المشاركة على قدم المساواة في جميع المراحل ، بما في ذلك **في المرحلة الأولية عند تحديد أسئلة البحث** . خلاف ذلك ، قد يتم التغاضي عن مواضيع وأسئلة معينة تمامًا .

علاوة على ذلك ، غالبًا ما يؤدي النهج المتخصص المعقد للغاية في علم المناخ إلى خطاب يستبعد الأشخاص الذين ليس لديهم مثل هذه المهارات . قد تكون الاستجابة للتخفيف من هيمنة النهج العلمية والتكنولوجية هي تعزيز المشاركة ، ولا سيما المشاركة الهادفة . وبعبارة أخرى ، قد لا يكون التوازن الكمي أو ، على سبيل المثال ، مشاركة المنظمات النسائية كافياً . بالإضافة إلى ذلك ، هناك حاجة إلى بناء القدرات والتدريب لتمكين جميع المشاركين من الانضمام إلى المناقشة . هذا لا يشير فقط إلى أولئك الذين يفتقرون إلى المهارات العلمية . **يحتاج الخبراء في المجالات العلمية والتكنولوجية أيضًا إلى التدريب ،** على سبيل المثال في مهارات الاتصال ، وفهم أفضل لطرق التفكير الأخرى واحترامها بخلاف نهجهم الدقيق علميًا .

تعد أسئلة التفاعل بين الخبراء ومن يسمون بالناس العاديين أكثر أهمية في عمليات المشاركة على مستوى المجتمع . بعد كل شيء ، خبراء المناخ ماهرون في المقام الأول في قضايا المناخ ، وأقل مهارة في الوضع الملموس واستراتيجيات التأقلم لأولئك المعرضين لمخاطر مخاطر المناخ . لذلك ، عندما يتعلق الأمر بتنفيذ سياسة المناخ على مستوى المجتمع ، فلا جدال في أن المشاركة المعززة للمرأة تساعد على أخذ نقاط ضعفها واحتياجاتها الخاصة - وبالتالي احتياجات أسرتها بأكملها - بالحسبان .

المحتويات والجوهر

تشمل الخطوات التي يتعين اتخاذها لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جهود تغير المناخ على جميع المستويات ما يلي :

•يجب أن تكون الخطوة الأولى لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في تغير المناخ هي التواصل والتوعية وبناء القدرات بشأن الأسباب والآثار المتوقعة لتغير المناخ ، بما في ذلك **أبعادها الاجتماعية والجنسانية** ، وبشأن خيارات التخفيف والتكيف . يجب أن تكون الفئات المستهدفة هي من صانعي السياسات والقرارات والجمهور الأوسع .

•كخطوة تمهيدية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياسات وتدابير تغير المناخ ، يلزم وجود التزامات واضحة للاعتراف بأبعاد النوع الاجتماعي ومعالجتها بشكل كامل على جميع المستويات السياسية . على سبيل المثال ، على المستوى الدولي ، اقترحت النساء والمدافعات عن النوع الاجتماعي مؤخرًا إدراج مادة عن النوع الاجتماعي في "الرؤية المشتركة" ، وهي جزء الديباجة من وثيقة التفاوض للالتزامات المستقبلية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ :

"الإدماج الكامل للمنظورات الجنسانية ضروري للعمل الفعال بشأن جميع جوانب تغير المناخ ؛ التكيف والتخفيف وتبادل التكنولوجيا والتمويل وبناء القدرات . يجب أن تضمن عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الامتثال لمعايير حقوق المرأة الحالية وأفضل الممارسات على النحو المنصوص عليه في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والأهداف الإنمائية للألفية وقرار مجلس الأمن 1325. ويجب ضمان تقدم المرأة وقيادتها ومشاركتها كأصحاب مصلحة في جميع العمليات المتعلقة بالمناخ والتنفيذ

•من أجل سد فجوة البيانات ، يجب جمع البيانات التي تراعي الفوارق بين الجنسين حول نقاط الضعف ، والدخل والفقر ، والإسكان والمأوى ، والنقل العام واستخدام السيارات ، وما إلى ذلك لتوجيه استراتيجيات وتدابير التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه .

•يجب تضمين تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع السياسات وعلى جميع المستويات وفي جميع أنماط إدارة المناخ . وهذا يشمل تطبيق الأساليب والأدوات الحالية للتحليل الجنساني ، ووضع الميزانيات الجنسانية ، وتقييم تأثير النوع الاجتماعي وإدماجها في أدوات ومنهجيات سياسة المناخ .

•يجب ضمان الوصول العادل إلى الموارد وتوزيع المنافع ، بما في ذلك الموارد المالية والطبيعية والتكنولوجيات والفضاء والهياكل المبنية والبنية التحتية .

•يجب أن تؤخذ تفضيلات النساء في الحسبان عند تحديد الأولويات وتصميم السياسات ، على سبيل المثال رفضهن لتقنيات المخاطر والثقة في تغيير السلوك وأنماط الاستهلاك .

•إلى جانب تعميم مراعاة المنظور الجنساني ، يجب اتباع نهج أوسع قائم على حقوق الإنسان حيثما أمكن ذلك ، والتشكيك في الهياكل والأنماط المجتمعية التي تديم الظلم والسعي إلى تحويلها . وتشمل هذه الأنماط والمظالم القوالب النمطية الجنسانية ، وعلاقات القوة ، والاستخفاف بإهمال أعمال الرعاية ، وتأنيث الفقر .

المتطلبات والخطوات المذكورة أعلاه صالحة على جميع مستويات الحوكمة ، وبالتالي أيضًا للمدن . ومع ذلك ، لم يتم إنجاز سوى القليل من العمل حتى الآن لوضع توصيات وإرشادات حول كيفية مراعاة الجوانب الجنسانية في سياسة المناخ على مستوى المدينة . في عام 2002 ، تم إعداد ورقة لشبكة المدينة ICLEI حول دمج قضايا النوع الاجتماعي في "معالمهم" . ومع ذلك ، على ما يبدو ، لم يتم إجراء متابعة لإدماج الجندر فعليًا في نهجهم : افتقار ICLEI إلى أبعاد النوع ، وإرشاداته الخاصة بقوائم جرد انبعاثات الغازات الدفيئة على مستوى المدينة لا تشمل الجنس -تصنيف البيانات . حتى في المناطق التي من الواضح أنها حساسة للنوع الاجتماعي ، مثل النقل الحضري ، والتكيف فيما يتعلق بتأثير الجزر الحرارية ، لا يعالج ICLEI قضايا النوع . مشاركة المرأة في سياسة تغير المناخ الحضري وتناولت قضايا المرأة في مجالات مواضيعية معينة مثل النقل . ومع ذلك ، لم تضع نهجًا جنسانيًا أوسع نطاقًا ، ولم تدمج النوع الاجتماعي في منهجيات مثل بوصلة المناخ .

وبصرف النظر عن هذه الفجوات ، فإن الكثير من العمل حول النوع الاجتماعي وتغير المناخ قد نظر إلى المناطق الريفية ، في حين أن الأبحاث ودراسات الحالة حول التأثيرات الجنسانية واستراتيجيات المواجهة واحتياجات التكيف لا تزال نادرة في المناطق الحضرية . هناك أدلة على أن المناطق الحضرية بحاجة ماسة إلى النظر فيها ، ولا سيما فيما يتعلق بوضع النساء الفقيرات في الحضر . وتبرز نتائج الأبحاث الضعف الخاص للنساء ضمن الفئات ذات الدخل المنخفض ، بسبب تمييزهن من حيث الوصول إلى الوظائف والموارد و الخدمات . على سبيل المثال ، قد تفقد النساء اللائي يكسبن دخلاً من الأنشطة في المنزل دخلهن عندما يتم تدمير منزلهن أو معداتهن أثناء وقوع كارثة . في بعض المناطق ، تقيد الأعراف الاجتماعية وصولهم إلى خدمات الطوارئ أو خدمات ما بعد الكوارث . علاوة على ذلك ، ستكون رعاية النساء لأطفالهن أكثر إلحاحًا بسبب آثار تغير المناخ على صحة الأطفال وتعلمهم ورفاههم النفسي الاجتماعي . يصف أحد المؤلفين الصعوبات في حياة اللاجئين ، ولا سيما النساء ، الذين يعيشون في مستوطنة غير رسمية في ديربان ، جنوب إفريقيا ، كيف تكافح النساء لتوفير الرعاية لأسرهن ، في حين أنهن يفتقرن إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والطاقة . ستواجه المدن المزيد من اللاجئين ، لا سيما من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ، إما لأن أراضيهم لا تستطيع تزويدهم بالطعام الكافي بسبب الجفاف أو بسبب العواصف التي دمرت منازلهم ولا يمكنهم تحمل تكاليف إعادة بنائها . ومع ذلك ، لا يزال هناك نقصا في البحث المنتظم حول العلاقة بين النوع الاجتماعي والفقر وتغير المناخ والمدن والاستجابات السياسية المطلوبة .

شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالجنس

تُفهم المدن ، في هذا التقرير ، على أنها تجمعات حضرية ، والحكومات أو السلطات المحلية التي تحكم وتدير هذه التجمعات .

يشير الجنس إلى الاختلافات الجسدية بين النساء والرجال ، بناءً على وظائفهم الجنسية والإنجابية . عادة ما يكون جنس الشخص غير قابل للتغيير إلا من خلال العملية أو الهرمونات .

يشير الجنس إلى الفروق بين النساء والرجال التي تنشأ اجتماعياً . إنه يتضمن الهويات والصفات الجنسانية والأدوار والعلاقات ، بما في ذلك علاقات القوة . تختلف أدوار الجنسين اختلافًا كبيرًا عبر الثقافات والمجتمعات المختلفة ويمكن تغييرها بمرور الوقت . مثل مفاهيم الطبقة والعرق ، يمكن استخدام الجنس كأداة تحليلية لتحليل العمليات الاجتماعية . غالبًا ما يُساء فهم مصطلح الجنس أو يساء استخدامه ، على سبيل المثال في سياق البيانات ، "مصنفة حسب الجنس" بدلاً من "مفصلة حسب الجنس."

تعميم مراعاة المنظور الجنساني 'هو عملية تقييم الآثار المترتبة على النساء والرجال من أي إجراء مخطط له ، بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج ، في جميع المجالات وعلى جميع المستويات ، وكاستراتيجية لجعل اهتمامات وتجارب النساء والرجال على حد سواء . بعد تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى يستفيد الرجال والنساء على قدم المساواة ولا يستمر عدم المساواة . **الهدف النهائي هو تحقيق المساواة بين الجنسين'** .

المساواة بين الجنسين تعني أن النساء والرجال يتمتعون بنفس الوضع . تعني المساواة بين الجنسين أن النساء والرجال يتمتعون بظروف متساوية لإعمال حقوق الإنسان الكاملة وإمكانية المساهمة في التنمية الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والافادة من النتائج . وبالتالي ، فإن المساواة بين الجنسين هي القيمة المتساوية من قبل المجتمع لكل من أوجه التشابه والاختلاف بين المرأة والرجل ، والأدوار المختلفة التي يلعبونها مثل الأدوار المختلفة للمرأة والرجل في إدارة الموارد المائية .

المساواة بين الجنسين "هي عملية الإنصاف للمرأة والرجل . لضمان الإنصاف ، يجب أن تكون التدابير متاحة في كثير من الأحيان للتعويض عن الأضرار التاريخية والاجتماعية التي تمنع النساء والرجال من العمل بطريقة أخرى على قدم المساواة . **العدل يؤدي إلى المساواة** . في قطاعات المياه ، غالبًا ما تتطلب المساواة بين الجنسين سياسات محددة تركز على تنمية القدرات الفنية للمرأة وتوظيف النساء وترقيتهن في إدارة موارد المياه لمعالجة عيبهن التاريخي في صنع القرار في هذه القطاعات .

تتعلق **العدالة المناخية** بالأبعاد الأخلاقية لتغير المناخ والتي ، وفقًا لأنصار العدالة المناخية ، تم تجاهلها في مناقشات سياسة المناخ . يؤكد مفهوم العدالة على العداء بين الملوثين والضحايا على الصعيدين العالمي ودون الوطني ، ويسعى إلى معالجة علاقات القوة الكامنة من أجل العمل نحو الإنصاف .

العدل بين الجنسين ، في إطار النقاش حول العدالة المناخية ، يسلط الضوء على الجانب الجنساني للعدالة المناخية .

يمكن أن تُدفع أجور أعمال الرعاية أو العمل غير مدفوع الأجر ويتضمن رعاية مباشرة للأشخاص ، بما في ذلك الرعاية المكثفة للأطفال الصغار والمرضى والضعفاء ، وكذلك للبالغين ذوي الأجسام القادرة . يشمل العمل غير مدفوع الأجر أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر (المستبعدة من نظام الحسابات القومية والناتج المحلي الإجمالي) ومجموعة أوسع من الأنشطة ، العمل في الشركة العائلية (التي يجب تضمينها في نظام الحسابات القومية) ، وجمع المياه والوقود للاستهلاك المنزلي في المنزل (يجب تضمينه في نظام الحسابات القومية أيضًا ، ولكن غالبًا ما يتم حذفه). تتم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر بشكل أساسي داخل المنازل أو العائلات ، ولكنها تشمل أيضًا العمل للأصدقاء والجيران وأفراد المجتمع أو داخل أي نوع من المنظمات .

يستخدم مصطلح "عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر" للإشارة إلى توفير الخدمات داخل الأسر لأفراد الأسرة والمجتمع الآخرين . كل كلمة في المصطلح "عمل الرعاية غير مدفوع الأجر" مهم : "غير

مدفوع الأجر" يعني أن الشخص الذي يقوم بالنشاط لا يتلقى أجرًا مقابل ذلك ؛ تعني "الرعاية" أن النشاط يخدم الناس ورفاهيتهم ؛ و "العمل" بمعنى أن النشاط له تكلفة من حيث الوقت والطاقة وينشأ عن التزام اجتماعي أو تعاقدي ، مثل الزواج أو العلاقات الاجتماعية الأقل رسمية " .